



د. عبد الله إبراهيم

المطابقة والاختلاف

بحث في نقد المراكز الثقافية



5	 مقدمة: المركزيات الثقافية والسرد: من واقع المطابقة إلى أفق الاختلاف
5	 1. المسار الزمني لمشروع «المطابقة والاختلاف»
7	 2. الاختلاف والهوية الرمادية
14	 3. التمثيل السردى والمركزيات الثقافية
19	 الكتاب الأول: المركزية الغربية
21	 مدخل: المركزية الغربية: حيثيات المفهوم وإشكاليّاته
22	 1. تمخّضات تاريخيّة: كشف الآخر وهواجس الإنتلجنسيا الغربية
28	 2. تفرّد الرؤى وخرافات الأصل: قضية النقاء
42	 3. الغرب الكونيّ وتعارض الأنساق الثقافيّة
46	 4. منهج الوحدة والاستمرارية وإعادة إنتاج الماضي
54	 5. نهاية التاريخ: خلاصة فوكوياما
57	 6. نقد مبدأ الاطراد: بوبر ونقض قانون الحتمية
63	 الباب الأول: الركائز الفلسفيّة لزرعة التمرکز الغربي
65	 الفصل الأول: إرهابات العلم وانحياز سلّم التّصور اللاهوتي
65	 1. تبصّرات روجر بيكون
67	 2. من كتاب الطبيعة إلى قوة المعرفة: غاليلو وبيكن
75	 3. تأسيس الأطر الفلسفيّة للتفكير العلميّ: لوك وهيوم وباركلي
78	 4. ديكارت والديكارتيون: التباسات العقلانيّة
78	 4. 1. اللاهوت العقليّ والضامن الإلهي
82	 4. 2. الكوجيتو وبذور الذاتية الغربية
88	 4. 3. ثنائية الجوهر المفكر والجوهر الماديّ
90	 4. 4. سبينوزا: الطبيعة الطابعة والطبيعة المطبوعة
92	 4. 5. لايبنتز: المونودولوجيا ونظرية الوميض
94	 5. كانت: نقد العقل واستراتيجيّة المصالحة بين التيارات الفلسفيّة
94	 5. 1. الميتافيزيقيا: علم العقل الخالص
100	 5. 2. العقل والتجربة: مشروع التوفيق والمعرفة المتعالية
103	 5. 3. نقد الكانتية: هيغل ناقداً لكانت وتعميق الثنائيات الضديّة
111	 الفصل الثاني: فلسفة الرّوح وبناء التّمرکز الغربيّ
111	 1. هيغل وبناء الشعور الغربي

115	2. العقل: الصيرورة وغاية التاريخ
121	3. فلسفة الروح ونظم التمرکز
121	3. 1. الفن والدين والفلسفة: نسق العلاقات
125	3. 2. التمرکز الفني: التدرج الصاعد في التعبير عن الروح
127	3. 2. 1. الفن الرمزي/الشرقي: قصور التمثيل وطمس الفكرة
129	3. 2. 2. الفن الكلاسيكي/الإغريقي: تكافؤ الشكل والفكرة
130	3. 2. 3. الفن الرومانتيكي/المسيحي: اعتناق الفكرة وقصور التمثيل
131	3. 3. التمرکز الديني وتجليات الروح المطلق
132	3. 3. 1. الديانة الطبيعية/الشرقية: التجليات البدائية للروح
133	3. 3. 2. الديانة الفردية الروحية/الإغريقية: التجليات الإنسانية للروح
136	3. 3. 3. الديانة المطلقة/المسيحية: التجليات الخالصة للروح
138	3. 3. 3. 1. الله: مملكة الأب
139	3. 3. 3. 2. العالم: مملكة الابن/المسيح
140	3. 3. 3. 3. الكنيسة: مملكة الروح
142	3. 3. 4. فلسفة هيغل والحشيات اللاهوتية
144	3. 4. التمرکز الفلسفي: الهيغلية ونهاية مسار الفكر البشري
146	3. 5. نقد الفلسفة الهيغلية
146	3. 5. 1. نقد النسق المغلق
150	3. 5. 2. نقد أنظمة التمرکز
159	الباب الثاني: تأصيل التمرکز وتجلياته
161	الفصل الأول: التأصيل الفكري واصطناع المعجزة الإغريقية
161	1. الإشكالية تعرض نفسها
165	2. المدشّنون الأوائل: فرضية التأسيس
165	2. 1. الأيونيون: طاليس وانكسماندرس وانكساميس
171	2. 2. الإيليون: اكسينوفان وبارمنيدس وزينون الايلي
174	2. 3. الفيثاغوريون
176	3. ظهور ثنائية التحوّل والثبات
176	3. 1. هيرقليطس: اللوغوس المحايث ومبدأ الصيرورة
179	3. 2. انكساغوراس: النوس المفارق ومبدأ السكون
182	4. صرح العقلانية: آلية الإقصاء والاستحواذ
182	4. 1. سقراط: غياب الهوية الفلسفية

184	4. 2. أفلاطون المهجّن
186	4. 3. أرسطو المركّب
191	5. نتائج: استبداد المفاهيم العقلية المجردة
193	6. الشفاهية الإغريقية: حوامل الفلسفة وأرض الاحتمالات
194	6. 1. الشذرات: طمس السياق والانهيارات الدلالية
198	6. 2. سقراط: الحقيقة الفلسفية ودنس الكتابة
207	6. 3. أفلاطون: الكتابة - الترياق والبنية الشفاهية للمحاورة
217	6. 4. أرسطو: مشكلة السياق الفلسفي
221	7. الفلسفة الإغريقية ومعضلة الأصول
237	الفصل الثاني: التأصيل العرقي: إيديولوجيا التفاوت واختزال الآخر
237	1. نظرية الطبائع وتبادل الاستشفافات
240	2. استثمار نظرية الكيوف الأرسطية
244	3. هيجل: التقسيم الجغرافي للأعراق البشرية ومنطق التمرکز
249	4. العالم الجديد (أمريكا): اختزال الهندي الهش
251	4. 1. الصورة الرغبةوية وتقلّب الأحكام
257	4. 2. التفاوت والاختزال العرقي
261	4. 3. التماثل والاختزال الروحي
266	5. أفريقيا: حجاب الليل الأسود
266	5. 1. الزنوج: عبید الطبيعة
270	5. 2. الرّق الغربي وغزارة الشعور الإنساني
272	6. الشرق السحري ولعبة المجاز
272	6. 1. الشرقي: المبصر الأعمى
273	6. 2. ثبات الجوهر الصيني
274	6. 3. الهند: مملكة الحلم الأبدي والتورط الماركسي
278	6. 4. فارس: بذرة زرادشت التاريخية
280	7. التمرکز العرقي: منظومة القيم وتدمير الأنساق الثقافية
287	الفصل الثالث: التأصيل الديني: اللاهوت والبنية البطرياركية للعالم الروحي
287	1. اللاهوت والقراءة الكنسية للدين
288	2. الكرستولوجيا: تشكّل الأصول
293	3. اللاهوت: الحضور الأفلاطوني: فيلون وأفلوطين
297	4. المسيح زعيماً لدولة كونية: فرضيات أوغسطين
297	4. 1. العقل وسلطة الكتاب المقدس

300	4. 2. الكنيسة: مدينة الله الأرضية
305	5. الإيمان المتعقل: منظور أنسلم
308	6. توما الأكويني: البناء الأرسطي للاهوت الكنيسة
308	6. 1. تثبيت القواعد المدرسية
310	6. 2. لاهوت الوحي ولاهوت العقل
312	7. التمرکز الديني: البنية البطريركية للعالم الروحي
319	الكتاب الثاني: المركزية الإسلامية
321	مدخل: المركزية الإسلامية: التفاعلات المعاصرة وحدود المفهوم
321	1. عوالم ثقافية متنازعة
323	2. خيارات صعبة، وتوترات محيرة
326	3. الثقافة والمعايير التفاضلية
328	4. رهانات الحداثة: انجذاب متعاكس
334	5. رهانات العولمة: ثنائية المجتمعات التقليدية والمجتمعات المتقدمة
338	6. دار الإسلام: انبثاق عالم جديد
344	7. المركزية الإسلامية: تأسيس نسق ثقافي
349	8. مركزية العراق: تثبيت نسق أيديولوجي
354	9. صور اكرامية: بعث نظرية الكيوف الطبيعية
358	10. الآخر: مواقع دونية
365	الباب الأول: صورة الشمال في المخيال الإسلامي
367	الفصل الأول: الشمال: انتقاص متدرج
367	1. مرجعيات متباينة وسوء تفاهم
369	2. بلاد الظلام: تحيزات متواصلة
376	3. أمم من العشائر الضالة
379	4. تطواف في أقاصي الشمال
385	الفصل الثاني: عوالم متجاورة، عوالم متداخلة: مسارات ابن فضلان
385	1. أسفار وبعوث
386	2. انتهاك عوالم، وخرم نص
391	3. تماثل وتمايز
393	4. العالم الإيراني: ألفة فقيه، وغربة شاعر
396	5. العالم التركي: ألف قبيلة من الكفار
399	6. اخفاقات مصلح ديني
401	7. البلاد الروسية: ضلالة وغموض

404	8. الوثنية الاسكندنافية: صخرة القطب
407	9. الاندماج: تعديل نسق ثقافي، وسجال لاهوتي
409	10. تاريخ مفتوح: مماثلات في الأدوار الثقافية
413	الباب الثاني: الشرق والجنوب: عوالم متباينة
415	الفصل الأول: الشرق: بانوراما أثنوغرافية
415	1. أطيايف شرقية متنوعة
416	2. المفاجأة الهندية: حكمة وعدالة
418	3. الرعاية الملكية: الصين الساهرة
423	4. عمران وعقائد دنيوية
424	5. التبت: هضاب سعيدة، ومسك فريد
426	6. حظر الخمر: انضباط عقلي
427	7. ديوان الزواني: البغاء المقدس والمدنس
429	8. حرق الأجساد: فلسفة في التهذيب والإخلاص
432	9. أكلة لحوم البشر: مرويّات عجائبية
436	10. السحر: اغماءات ابن بطوطة
438	11. جزر وتخوم: ذخيرة غرائب
439	12. الشرق: قيم متواشجة
443	الفصل الثاني: إفريقيا: مزيج أسود، وموروث إغريقي
443	1. الجنس الأسود: صورة موروثية وملتبسة
445	2. البحث عن رحالة مجهول
447	3. إفريقيا السوداء: الصورة التكرارية
452	4. فوضى مشاعية
453	5. استيهامات: نساء النوبة
455	6. مدارات مغلقة
457	7. حواة وأشرار
458	8. قيم متوارية: الإشهار والإضمار
460	9. مركزية الأنوثة: احتجاجات ابن بطوطة
462	10. لحوم نيئة، لحوم ناضجة
465	الكتاب الثالث: تجليات ثقافة التمرّك والرجعيّات المستعارة
467	مدخل: العولمة وثقافة المطابقة
469	الباب الأول: حضور المؤثر الغربي: من المماثلة إلى المقايسة
471	الفصل الأول: طه حسين ومبدأ المقايسة

471	1. القراءة وحكم القيمة
472	2. المجال الثقافي وظهور مبدأ المقايسة
483	3. فاعلية مبدأ المقايسة
486	4. الشك وآلية اشتغال مبدأ المقايسة
497	5. الامتنال للمؤثر الغربي
503	الفصل الثاني: النقد العربي الحديث وفاعلية المرجع الغربي
503	1. الرؤية والمنهج: تنازع مزمّن
504	2. حضور الموجهات الخارجية
505	3. محمد مندور ومقولات المنهج التاريخي
508	4. كمال أبو ديب: البنيوية والموارد المنهجية ما بعد البنيوية
512	5. محمد مفتاح: منهجية الانتقاء والتركيب
519	6. سعيد يقطين: السردية واستبداد النموذج الغربي
521	7. خليفة التليسي: توظيف الأثر الرومانسي
528	8. خاتمة: أنا في مرآة الآخر
534	الفصل الثالث: النقد الثقافي: تفكيك الأسس المنهجية
534	1. مدخل
536	2. مرجعيات النقد الثقافي
538	3. النقد الثقافي: النظرية والمنهج
541	4. النقد الثقافي: إشكاليات التطبيق
544	5. مطارحات حول النتائج
545	5. 1. الجانب النظري- الإجرائي
546	5. 2. الجانب التطبيقي
557	الباب الثاني: المفاهيم والأنساق الثقافية: هيمنة المحمول الغربي
559	الفصل الأول: المصطلح والانزياحات الدلالية
559	1. المعرفة والممارسة الاصطلاحية
561	2. الخطاب والنص في الثقافتين العربية والغربية
561	2. 1. الخطاب في الأصول العربية
564	2. 2. الخطاب في الثقافة الغربية
567	2. 3. الخطاب في اللسانيات
569	2. 4. النص في الأصول العربية
571	2. 5. النص في اللسانيات
572	3. المصطلح والمحاضن الثقافية

573	4. تذويب المحمول العربي
574	5. هيمنة المحمول الغربي
577	الفصل الثاني: مفهوم الهوية بين التقليد والتجديد
577	1. مدخل: اشتباك الثنائيات الضدية
580	2. استنطاق المنظور الفكري
583	3. التركيب السحري
588	4. نتائج
591	الباب الثالث: الغرب وإنتاج الشرق: سجل المطابقة والاختلاف
593	الفصل الأول: الشرق والموجهات الاستشراقية
593	1. المركزية الغربية والاستشراق
594	2. التمرکز العرقي - الثقافي: ثنائية الإغريق/البرابرة
596	3. القرون الوسطى: ثنائية الإيمان/الكفر
597	4. العصر الحديث: ثنائية الحضّر/التخلّف
599	5. ماهية الشرق الاستشراقي
600	6. الغرب والآخر: التماهي والتوتر
602	7. الاستغراب في مواجهة الاستشراق
605	8. الشرق مكوناً خطابياً
609	الفصل الثاني: الشرق واستراتيجية المخيال الغربي
609	1. موجهات قراءة الشرق
609	2. برج بابل: المخيال والوعي الميثولوجي
610	3. فاعلية مبدأ الاسم
612	4. المرويات: عرض
612	4. 1. الأصل الديني: سفر التكوين وسهل شنعار
613	4. 2. القرآن والرواية العربية
613	4. 3. المدونة البابلية
614	4. 4. لوح آي - ساكلا
614	4. 5. الأصل التاريخي: هيردوتس
615	4. 6. مخيال الرحالة الجوّايين
616	5. بابل، برج بابل: لمحة تاريخية
617	6. تفكيك المرويات
617	6. 1. رواية التوراة: الجوهر المتناقض
619	6. 2. هيردوتس: المؤرخ مضللاً

620	 3. 6. التاريخ وقراءة اللوح البابلي
620	 4. 6. المؤرخون وبابل
621	 5. 6. القرآن والموروث الفرعوني
621	 6. 6. المرويات: تضارب وتعارض
621	 7. برج بابل، برج بورسيبا: الحضور والغياب
623	 8. الأبراج الرافدينية: الفروض النظرية والتعليل
624	 9. المخيال الغربي: الاستعارة وإنتاج الواقعة الخطابية
629	 الخاتمة: نقد المركزية: استشعارات داخلية
631	 الفصل الأول: الميتافيزيقا الغربية ونقد التمرکزات الخطابية
631	 1. التفكيك وفاعلية الاختلاف
635	 2. نقد التمرکز حول العقل
641	 3. الغراماتولوجيا ونقد التمرکز حول الصوت
653	 الفصل الثاني: العقلانية الغربية ونقد التمرکزات الاجتماعية
653	 1. الإطار العام: نقد عقل الأنوار
657	 2. الأصول النقدية والموجهات: المرجعيّات الماركسية
657	 1. 2. ماركس ونظرية التشيؤ
660	 2. 2. ماركوز: إنسان البعد الواحد
666	 3. المعرفة والسلطة: نقد النزعة العلمية
670	 4. من العقل الأداتي إلى العقل التواصلّي
679	 كشّاف المصادر والمراجع